رابط المادة على منصة باحث

33 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

طيب نبدأ درسنا وصلنا الى حديث جامع العلوم والحكم الثالث عشر الحديث الثالث عشر حديث انا انس ابن مالك لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيهما يحب لنفسه. نعم تفضلوا لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:01

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. رواه البخاري ومسلم - 00:00:22

هذا الحديث خرجه في الصحيحين من حديث قتادة عن انس ولفظ مسلم حتى يحب لجاره او لاخيه بالشكل وخرجه الامام احمد ولفظه لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من - 00:00:42

طيب وهذه الرواية تبين معنى الرواية المخرجة في الصحيحين. وان المراد بنفي الايمان نفي نفي بلوغ حقيقته ونهايته فان الايمان كثيرا ما ينفى لانتفاء بعض اركانه وواجباته. كقوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها او هو مؤمن. طبعا في هذه النصوص سواء منها الصحيح او الضعيف - 00:01:22

وكما تعرفون اكثر الاحاديث الضعيفة اللي وردت في هذا الكتاب عموما وحول هذا الحديث خصوصا مفرداتها وردت في احاديث صحيحة ما ورد في بعض الفاظ الحديث هنا او بعض الشواهد للحديث - 00:01:39

التي وردت باسناد ضعيف نجدها اي مفرداتها في اه احاديث صحيحة اسنادها صحيح الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي رواه البخاري ومسلم لا يؤمن احدكم وكما عرفتم في منهج الاستدلال عند اهل السنة والجماعة - 00:01:55

عند السلف الصالح انه لابد من رد نصوص بعضها الى بعض وهذا النص جاء ما يفسره بان المقصود بالايمان هنا ليس مطلق الايمان انما الايمان الكامل او المقصود حقيقة الايمان او الايمان الوافي هذا ورد بالفاظ احاديث صحيحة وبايظا - 00:02:14

تفسير السلف لهذه النصوص وكما ذكر الشيخ ان هذا الحديث لا يؤمن احدكم يفسره الحديث الذي في الصحيحين بانه يعني نفى الايمان عن الزاني والسارق ونحن نعرف ان الزاني والمسلم والسارق المسلم لا يزال على اصل الايمان واصل الاسلام - 00:02:37

اذا لا بد من آآ ان يفسر بايظا النصوص الاخرى التي وظحت ان المقصود نفي حقيقة الايمان او نهاية الايمان او كمال الايمان. والحقيقة احيانا يقصد بها الكمال واحيانا يقصد بها النوع. واحيانا يقصد بها الجزء ايضا. حينما نقول - 00:02:59

حقيقة الايمان لا يعني كمال الايمان بالضرورة. بل احيانا نقصد بحقيقة الايمان اصله. واحيانا نقصد بحقيقة الايمان كماله. والكمال المطلق في الايمان لا يمكن ان يكون لاحد غير المعصوم صلى الله عليه وسلم ومن عصمه - 00:03:19

والله من الانبياء والمرسلين بقية الخلق لا يمكن يكون عندهم الايمان الكامل. اذا الكمال نسبي هادي مسألة مهمة الكمال امر نسبي. بمعنى حتى لو وجد عند المؤمن الموفي الصالح المستقيم من القوادح - 00:03:38

الصغيرة القلبية والعملية فان لا يعني ذلك انه فقد كمال الايمان. بل كمال الايمان شيء نسبي. بمعنى ان المسلم المؤمن اذا سلم قلبه من الشك والريب وسلمت جوارحه من كبائر الذنوب - 00:03:56

وقام الواجبات والفرائض فانه يعني بذلك انه كامل الايمان ومع ذلك الكمل يتفاوتون فكمال كمال الايمان عند النبيين غير كمال الايمان عند الشهداء والصالحين والصديقين وكمان الايمان عند هؤلاء غير كمال الايمان عند بقية المؤمنين الموفين والمستقيمين - 00:04:13

لان هذا تفسره النصوص الاخرى حينما نفى الايمان عن الزاني والسارق وشارب الخمر عرفنا قطعا بالادلة الاخرى. التي تفسر هذا بانه لا يقصد انه خرج من دائرة الاسلام والايمان انما يقصد انه انتفى عنه كمال الايمان او حقيقة الايمان او الايمان الوافي. او انه كما قال بعض السلف لحظة وقوع - 00:04:36

الكبيرة قد يرتفع عنه الايمان فيكون كالظلة. وهذا سيأتي بيانه اما اثبات الايمان اصل الايمان للسارق والزاني. فحديث ابي ذر عن النبي الذي اثبت فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يبقى مؤمن - 00:05:04

وان زنا وان سرق فهذا حديث صحيح لابد ان نفسر به الحديث الصحيح الاخر الذي في الصحيحين هنا نعم بلى لها علاقة بكمال الايمان لانه هذا يعتبر من باب اللوازم بل احيانا يكون - 00:05:21

اشبه بالظروري واقصد به ان الانسان اذا وفى بالفرائض والواجبات على الوجه الذي امر الله به عز وجل ومن قلب مخلص صادق فلابد ان يأتي ان يدفعه ذلك الى العمل بالنوافل - 00:05:37

لا يتصور ان مسلما مؤمنا يقوم بالفرائض والواجبات على الوجه الكامل وبخضوع وخشوع واستكانة لله عز وجل ورقابة وتقوى وايمان ويتحقق فيه معنى المحبة والخشوع من المحبة والخشية. والرجاء لله عز وجل تحقق فيه هذا المعنى اذا قام بالواجبات والفرائض - 00:05:54

لا يتصور انه سيهمل السنن والنوافل. لا يتصور نعم ثبت له اصل الايمان حتى ولو كان هو هو يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني شهد له لانه يعلم بان كلامه لا ازيد ولا انقص - 00:06:14

هذا مجرد تسليم مبدئي وهو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بانه اذا وفى بالواجبات والفرائض فسيزيد راغبا وبتلقائيا لكن قصده قصده انه ثبت له اصل الاسلام واصل الايمان بقيامه بالفرائض ولو ما زاد ولا نقص - 00:06:34

ولو لم يزد اثبت له الاصل نعم. وقوله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. وقد اختلف العلماء في مرتكب الكبائر هل يسمى مؤمنا ناقص الايمان ام لا يسمى مؤمنا؟ وانما يقال هو مسلم وليس بمؤمن على قولين. وهما رواية - 00:06:55

عن الامام احمد اذا اخذنا الامر على قاعدة الجمع عند السلف عند السلف وجدنا انه لا تنافي بين القولين وذلك ان قول من قال من السلف بانه ينتفي عنه الايمان - 00:07:17

اي يكون مؤمن لا يكون مؤمن انما يكون مسلم يقصدون الايمان الموفي الايمان الكامل والذين قالوا يكون مؤمن وان عمل بالكبائر يقصدون الايمان الناقص لكن كلهم يتفقون على بقاء اصل الايمان - 00:07:34

في هذا المسلم الذي ارتكب الكبائر الامام موجود عنده بدليل وان زنى وان سرق صريح فاذا الذين يعني غلبوا جانب نفي الايمان عنه يقصدون عن مرتكب الكبيرة يقصدون نفي الايمان الوافي الايمان المطلوب - 00:07:53

على الكمال الايمان الكامل. حقيقة الايمان الكامل والذين اثبتوا له الايمان اثبتوا له اصل الايمان الذي جذر الايمان اثبتوا له جذر الايمان. الذي لا ينتفي عن المسلم على الاطلاق. الا اذا خرج من الاسلام لا قدر الله - 00:08:11

نعم. فاما من ارتكب الصغائر فلا يزول عنه اسم الايمان بالكلية. هذا اتفاق. نعم. بل هو مؤمن ناقص ايمان ينقص من ايمانه بحسب ما ارتكب من ذلك. والقول بان مرتكب الكبائر يقال له مؤمن ناقص الايمان - 00:08:30

مروي عن جابر ابن عبد الله وهو قول ابن المبارك واسحاق وابي عبيد وغيرهم. والقول بانه مسلم ليس بمؤمن مروي عن ابي جعفر محمد بن علي. وذكر بعضهم انه المختار عند اهل السنة. وقال ابن - 00:08:50

عباس هذه هذه دعوة الحقيقة ليس هو المختار عند اهل السنة. يعني بمعنى انه آآ هو كل جمهور لا. هذه مسألة الاختلاف عليها قائم وفصل اه من اراد ان يستزيد يجد تفصيل هذا - 00:09:10

في كتاب الايمان للشيخ السليم ابن تيمية نجد ان المسألة ليس فيها قول هو قول الجمهور. وان كان فيها راجح ومرجوح عند الائمة نعم. فيها راجح مرجوح لكن ان يدعي احد - 00:09:25

ان احد القولين ان احد القولين هو قول السلف هذا غير صحيح. المسألة خلافية عند السلف. نعم قال ابن عباس الزاني ينزع منه نور

الايمان. طبعا نور الايمان هنا عند ابن عباس اذا حملناها على المعاني التي قال بها اخرون - 00:09:37
وعلى ايضا تفسير ابن عباس نفسه لكثير من النصوص نجد انه يقصد بنور الايمان هنا كمال الايمان وحقيقة الايمان. الايمان كان الذي يثمر يثمر عند صاحبه لكنه هذا يدل على انه يرى بقاء اصل الايمان - 00:09:55
نور الايمان امر زائد على اصل الايمان. نعم وقال ابو هريرة ينزع منه الايمان فيكون فوقه كالظلة. فاذا تاب عاد اليه. هذا وصف اه وصف جيد لكن نظرا لانه ليس توقيفي - 00:10:12
لا نستطيع ان نقول له انه يعني هو القول اللازم في تفسير النصوص. لكنه هو قول من الاقوال وجيه. وجيه ان الايمان يكون فوقه فوق الانسان كالظلة. يعني بمعنى يبقى وكأنه هو تحت ظلال الايمان. تحت ظلال الايمان - 00:10:31
لكن يخرج عنه حقيقة آآ كمال الايمان نور الايمان آآ يعني الحقيقة العظمى للايمان هذه التفسيرات او او لا تتعارض انما هي تعبيرات عن معنى واحد نعم وقال عبد الله بن رواحة وابو الدرداء الايمان كالقميص يلبسه الانسان تارة ويخلعه اخرى - 00:10:51
قال الامام احمد رحمه الله وغيره والمعنى انه اذا كمل خصال الايمان لبسه. فاذا نقص منها شيء النزعة وكل هذا اشارة الى الايمان الكامل التام الذي لا ينقص من واجباته شيء. وهذا وصف جيد لان - 00:11:21
القميص الانسان او ثوبه هو ثوبه. يعني ما ما خرج عن كونه ثوبه وملكه. فاذا نزعه يعني نزع التحلي به لكنه يبقى هو ثوبه ما تنصل منه ما خرج عن ملكه - 00:11:41
هذا وصفة ايضا ينضاف الى الاوصاف الاخرى نعم. والمقصود ان من جملة خصال الايمان الواجبة ان يحب المرء لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه يكره له ما يكره لنفسه. فاذا زال ذلك عنه فقد نقص ايمانه بذلك. وقد روي ان النبي صلى الله عليه - 00:11:57
عليه وسلم قال لابي هريرة احب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما خرجه الترمذي وابن ماجة وخرج الامام احمد من حديث معاذ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال افضل الايمان - 00:12:20
ان تحب لله وتبغض لله. وتعمل لسانك في ذكر الله. قال وماذا يا رسول الله؟ قال ان تحب للناس ما تحب ولنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك. وان تقول خيرا او تصمت. طبعا هذا الحديث سنده ضعيف. لكن - 00:12:40
جاءت في احاديث اخرى صحيح آآ يعني الحديث ورد فيه افضل الايمان تحب لله وتبغضه لله هذي وردت في نص اخرى صحيح وتعمل لسانك في ذكر الله وردت في نصوص صحيحة - 00:13:00
وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لما هذا ورد في نفس الحديث الوارد عندنا في هذا في هذا الحديث في هذا الكتاب ايضا هو في الصحيحين فاذا وهذه مسألة احب ان ان نتنبه لها دائما انه ضعف الاسناد في - 00:13:17
بعض الاحاديث لا يعني ان مضمونه لا يصح اذا ورد في نصوص اخرى هذا امر مهم لطالب العلم جدا مهم جدا. لان بعض طلاب العلم المبتدئين او الذين لا يستشعروا هذه القاعدة يقعون في اخطاء شنيعة - 00:13:37
احيانا بسبب انهم يقفون عند سند فمن الاسانيد الظعيفة او الموضوعة او المقدوح فيها. فيجعل هذا مدخل الطعن في المتن. وقد يكون المتن وله له شواهد اخرى صحيحة. وقد يكون له وردت الفاظه - 00:13:52
او مفردات الفاضي في احاديث اخرى صحيحة. هذه غالبا ما يدركها الا طلاب العلم المتمكنين والعلماء الراسخين. فينبغي ان نتنبه لهذا وكثير كما قلت لكم انا لاحظت في هذا الكتاب - 00:14:12
انه كثير ما يرد احاديث ضعيفة اسانيدها ضعيفة. لكن اغلبها اغلبها مفروداتها والفاظ متون الحديث في نصوص اخرى صحيحة صحيحة الاسناد. نعم. وقد رتب النبي صلى الله عليه وسلم دخول الجنة على هذه - 00:14:25
اصله ففي مسند الامام احمد رحمه الله عن يزيد ابن اسد القسري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب الجنة؟ قلت نعم. قال فاحب لاخيك ما تحب لنفسك. وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:14:46
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بسم الله واليوم الاخر. ويأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. وفيه ايضا عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه - 00:15:06

عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم. وانما نهاه عن ذلك لما رأى من ضعفه. وهو صلى الله عليه وسلم يحب هذا لكل ضعيف - 00:15:26

طيب وانما كان يتولى امور الناس لان الله قواه على ذلك وامره بدعاء الخلق كلهم الى طاعته وان يتولى سياسة دينهم ودنياهم. نعم وهذا هذه في الحقيقة قاعدة عظيمة في الدين هو ان المسلم اذا اعطاه الله عز وجل اي نوع من انواع المواهب والقدرات - 00:15:46

يجب ان يبذل يبذلها لخدمة دينه وامته واذا كانت لا تتوفر فيه هذه المواهب او بعضها فعليه ان يتورع بل احيانا يجب عليه الا يتولى امر من الامور هو لا يحسنه او لا يطيقه او لا يجد في نفس الكفاءة او لا يجد غيره من العقلاء الناصحين انه - 00:16:12

فمن هنا ينبغي لكل مسلم مقبل على تولي امر من امور الامة ان ينظر في حاله وفي طاعته وقدراته واستعداده للقيام بهذا العمل. فان كان يتوفر فيه الاستعداد وتوافرت فيه الشروط الاخرى - 00:16:37

وجب عليه ان يقوم بسد هذا العمل الذي ينفع الامة. لانه هذا من فروض الكفايات لكن ايضا عليه ان يستشير وهذا امر مهم قد يتوهم الواحد منا انه عنده قدرة على الامر الفلاني. لكن قد يكون للاخرين الذين يعرفونه ويعرفون هذا العمل. ايا كان هذا العمل في الدعوة او - 00:16:57

وفي غيرها قد يكون عندهم من تجاربهم ومعرفتهم بهذا الشخص انه لا يناسب في هذا العمل او في هذا المقام نستنصح ويأخذ النصيحة ويأخذ بالشورى. لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما امر ابا ذر بان لا يتولى - 00:17:18

لم يعفي الصحابة الاخرين الذين يجد عندهم القدرة بل كلفهم بمهام كبار ورشح بعضهم للمهام العظمى الخلافة فانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى باشارات صريحة الى ان الخليفة من بعده - 00:17:39

وابو بكر لكنه لم يوليه فقط لانه يعلم ان الله عز وجل سيهيئ للامة ان تختار ابا بكر وان المسلمين عندهم من الرشد في ذلك الوقت وسداد الرأي والفقه في الدين ما يجعلهم سيختارون ابا بكر - 00:17:58

ولذلك قال يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر اذا وجه الى الى ان يتولى ابو بكر هذا الامر العظيم. وكذلك بقية الصحابة كانوا يسند الى ملايات كبيرة جدا الحروب والقضاء والحسبة جباية الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وغير ذلك من مصالح الامة في دينها ودنياها. كان يسند اليهم ويأمرهم - 00:18:15

لانه يعرف قدراتهم ويعرف آآ امكاناتهم فلذلك المسلم الذي يجد في نفسه كفاية في عمل من الاعمال لا يجوز له ان يدعي انه ضعيف وهو ليس بضعيف او يتذرع باي ذريعة يتنصل منها من القيام بواجب المسؤولية - 00:18:40

وواجب الفرض الذي اه يتوجه اليه بحكم ما اعطاه الله عز وجل من علم او موهبة او قدرة او تجربة او دراسة ونحو ذلك. نعم اي محبة اي محبة محبة ان الانسان يتولى اه - 00:19:01

لا في كل شيء لا في كل شيء في ان تتمنى له حتى بالغيب متى ما تمنى لنفسك. وان تنصح له وان تسعى ايضا جهدك بان يعني تقدم لاخيك المسلم - 00:19:18

كفرد واخوانك المسلمين بعامة ما تستطيعه مما تجلبه لنفسك او تريد ان تجلبه نفسك. قدر الامكان بل سيأتي في اخر شرح الحديث امر اكبر من ذلك انه مقتضى ان تحب لاخيك ما تحب لنفسك ان تتمنى احيانا ان يكون يفوقك في بعض الامور - 00:19:36

يفوقك. يعني مثلا وهو غالبا في العباد الصالحين الاتقياء الانقياء. غالبا انهم يتهمون انفسهم بايش؟ بالتقصير هل يتمنى للمسلمين الاخرين ان يكونوا من المقصرين؟ لا يتمنى انهم يكونوا اوفى منه. لكن هذه درجة من العزيمة - 00:19:57

يقصر عنها امثالنا هذه يقصر عنها امثالنا هذه درجة عظيمة تأتي بدون تكلف سيأتي لها نماذج ان شاء الله في اخر الشرح. نعم ايه هذا من المسابقة المشروعة هو يحب لكن - 00:20:15

لا يحسد زميله ان لو لو تفوق فرق بين الامرين كونك تحب ان تسبق لو امرنا بالمسابقة في الخيرات قمنا بالتسابق في عمل كل امر من الامور الدين والدنيا. ما في مانع نتسابق لكن لا يؤدي بك ذلك الى ان تكره ان يتفوق اخوك - 00:20:32

او زميلك او ان تحسده اذا تفوق هذا هو الميزان. نعم الا هذي لها حد يعني ان تحب ان تتفوق وتكره لهم التفوق لا. ما يجوز هذا لكن اذا كنت تحب ان تتفوق ومع ذلك لا تكره ان يتفوق غيرك معك - 00:20:52

المسألة واضحة فيما يعني يختلج في القلب. نعم. تفضل يا ام عمر. وقد روي عن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني ارضى لك ما ارضى لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي. لا تقرأ القرآن - 00:21:12

انا وانت جنب ولا وانت راكع ولا ولا انت ساجد. طبعا هذا الحديث ظعيف. كما قلت لكم سابقا في اه كثير من التي مرت لكن مفرداته وردت في احاديث صحيحة النهي عن قراءة القرآن للجنب وردت في حديث صحيح - 00:21:32

النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وردت في احاديث صحيحة انما الاسناد هنا ضعيف. وكنت اتمنى لو ان اه يعني الذين خدموا الكتاب ينبهون على هذا في الهامش وان كان بعضهم ينبه انه وردت احاديث صحيحة لكن لا ليس هذا مضطرد - 00:21:49

بل ارى انه يتوجب على طالب العلم الذي يخدم اي كتاب حديثيا تخريج الحديث والحكم عليه اذا اذا كان يعرف ان في في هذه المسألة حديث صحيح ان يورده او يشير اليه. لان بعض طلاب العلم المبتدئين او الذين ما - 00:22:08

مثلا عندهم منهج الاستدلال يقفون على هذا السند ويضعفون ما تحته مجرد ان السناب ضعيف وقد يكون وارد وهو الغالب صحيح في احاديث اخرى. نعم. وكان محمد بن واسع يبيع حمارا له. فقال له رجل اترضاه - 00:22:26

قال لو رضيته لم ابعه. لو رظيته لو رظيته لم ابعه. وهذه اشارة منه الى انه لا يرضى لاخيه الا كما يرضى لنفسه وهذا كله من جملة النصيحة لعامة المسلمين التي هي من جملة الدين كما سبق تفسير - 00:22:44

ذلك في موضعه وقد ذكرنا فيما تقدم نحب لحظة يا ابو عمر عندنا يعني المعاني التي وردت للحديث مرت متفرقة. انا احب اني ارقمها عشان ما نعود اليها مرة اخرى - 00:23:04

يعني ما ما يستنبط من من الحديث من قواعد ومعاني مر على شكل متفرق في ثنايا الشرح فاول ذلك في الصفحة الماضية في حديثه في صحيح مسلم من احب ان يزاحه عن النار ويدخل الجنة فليتركه نيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ويأتي الى الناس بالذي يحب ان يؤتى اليه - 00:23:19

هذا رقم واحد من المعاني التي تستنبط من الحديث وان كانت وردت بنص اخر والثاني هذه الجملة انه النصيحة او ان تتمنى لاخيك ما تتمنى لان تحب لاخيك ما تحب لنفسك هذا من جملة النصيحة لعامة المسلمين. الذي هو الدين كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:41

هذا رقم اثنين. نعم. وقد ذكرنا فيما تقدم حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل مؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى - 00:24:02

والسهر. هذا رقم ثلاثة. هذا من المعاني التي ترجع الى حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وهي اخواننا المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد. هذا تفصيل بعد اجماع. نعم. خرجاه في الصحيحين. وهذا يدل على ان المؤمن - 00:24:22

منا يسوء ما يسوء اخاه المؤمن ويحزنه ما يحزنه. ايضا يكون هذا رقم اربعة اه رقم اربعة ان المؤمن يسوء ما يسوءه خمسة يحزنه ما يحزنه. الامر المهم ان نستصحب دائما - 00:24:42

انه كما يكون النصيحة والمحبة للفرد تكون لعامة المسلمين يعني ان المؤمن يسوءه ما اخوانه المؤمنين. اخوانه المؤمنين ويحزنه ما يحزن اخوانه المؤمنين. ليس فقط اخاه لكن التعبير بالمفرد وقصد المجموع هو غالب في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:00

لان لان مرد مرد المرد العبارة واحد. اذا قلت ان المؤمن يسوء ما يسوء اخاه المؤمن؟ المؤمنون كلهم اخوانه. اليس كذلك اذا راجع الامر الى الجماعة الى عامة المسلمين. وكذلك اذا قلنا المؤمن يحزنه ما يحزن اخيه المسلم او المؤمن. وكل المسلمين هم اخوانه المؤمنين - 00:25:21

بقدر ما فيهم من الايمان. لان الاخوة كالمحبة وكالولاية. تتفاوت بقدر ما عند اخيك المسلم من عمل الصالحات وكل مسلم له من الولاية. وكل مؤمن له من الولاية. وله من المحبة وله من النصيحة بقدر ما فيه من الايمان - 00:25:42

حتى وان كان واقع في الفجور والمعاصي ما دام مؤمن له حق بقدر ايمانه من من الوفاء وكذلك النصيحة وكذلك المحبة محبة ما تحبه لاخيك بقدر ما عنده من الايمان والاستقامة. نعم - 00:26:02

وحديث انس الذي نتكلم الان فيه يدل على ان المؤمن يسره ما يسر اخاه المؤمن. يكون هذا رقم ستة ويريد لاخيه المؤمن ما يريد لنفسه من الخير. يكون هذا رقم سبعة. وهذا كله انما يأتي من كمال سلامة الصدر من - 00:26:18

الغل والغش والحسد. فان الحسد يقتضي ان يكره الحاسد ان يفوقه احد في خير. او يساويه فيه. لانه احب ان يمتاز على الناس بفضائله وينفرد بها عنهم. والايمان يقتضي خلاف ذلك. وهو ان يشركه المؤمنون كله - 00:26:38

وهم فيما اعطاه الله من الخير من غير ان ينقص عليه منه شيء. طبعا هنا توفر عندنا ايضا امرين امران الامر اول آآ كمال سلامة الصدر من الغل والحسد هذا تابع يكون رقم ثمانية - 00:26:58

والثاني ان يشرك المؤمنون كلهم في عطاء الله من الخير. فيما اعطاه الله من الخير. كن هذا رقم تسعة نعم وقد مدح الله تعالى في كتابهم من لا يريد العلو في الارض ولا الفساد. فقال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا - 00:27:14

تريدون علوا في الارض ولا فسادا وروى ابن جرير باسناد فيه نظر عن علي رضي الله عنه قال ان الرجل ليعجبه من شراك نعله ان يكون اجود من شراك صاحبه. فيدخل في قوله تلك الدار الاخرة نجعلها - 00:27:33

للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. وكذا روي عن الفضيل بن عياض في هذه الاية قال لا يحب ان يكون نعله اجود من نعل غيره. ولا شراكه اجود من شراك غيره. وقد قيل ان هذا - 00:27:53

محمول على انه اذا اراد الفخر على غيره لا مجرد التجمل. قال عكرمة وغيره من المفسرين في هذه الاية في الارض التكبر وطلب الشرف والمنزلة عند ذي سلطانها. هو فرق بين الانسان يرغب ان يتجمل - 00:28:13

التجمل المشروع ويرغب ان تكون هيئته ولباسه واحواله فاضلة على احسن حال وبين ان يكون ذلك مبني على ان يتكبر او يحسد الاخرين. او ان يتمنى ان لا يكونوا مثله. فرق بين الامرين - 00:28:33

اما الامر الاول فهو ان يتمنى المسلم او يكون على حال فاضلة من التجمل المشروع والهيئة المشروعة فهذا لا يظره وليس من يعني غمط الناس لكن اذا اذا كان لا يرغب ان يكون احد من المؤمنين مثله هنا دخل في الممنوع - 00:28:50

لان بعض الناس يقول انا ما مثلا البس الافضل ولا لاني اخشى ان تكون آآ يعني ما احببت لاخواني ما احب لنفسي لا لا مانع انك تلبس الافضل اذا اقدرك الله على ذلك او اذا كان نفسك ترغب الى هذا لان النفوس وطبائع البشر تختلف - 00:29:09

بعظ الناس تتطلع نفسه الى ان يكون على احسن هيئة مما اباحه الله ولا يظره ذلك لكن بشرط ان لا يعني يتكبر والا يحسد الاخرين بان يكونوا مثله وان لا يتمنى الا يرقى اليه احد او الى مستواه احد - 00:29:26

نعم. وقد ورد ما يدل على انه لا يأثم من كره ان يفوقه من الناس احد في الجمال. فخرج الامام احمد رحمه الله هو الحاكم في صحيحه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ما لك بن - 00:29:44

الرهاوي فادركت وهو يقول يا رسول الله قد قسم لي من الجمال ما ترى فما احب احدا من الناس بشراكين فما فوقهما. اليس ذلك هو من البغي؟ فقال لا ليس ذلك بالبغي. طبعا فاظنها - 00:30:04

فظلني فظلني. اي نعم. احسن الله اليك. فما احب احدا من الناس فظلني بشراكين فما فوقهما. اليس ذلك هو من البغي. فقال لا ليس ذلك بالبغي. ولكن البغي من بطر. او قال سفه الحق وغمص - 00:30:24

الناس وخرج ابو داوود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه وفي حديثه الكبر بدل البغي. فنفى ان تكون كراهته لان يفوقه احد في الجمال بغيا او كبرا - 00:30:44

فسر الكبر والبغي ببطر الحق وهو التكبر عليه. والامتناع من قبوله كبرا اذا خالف هواه. ومن هنا قال بعض السلف التواضع ان تقبل

الحق من كل من جاء به. كن هذه رقم تسعة - 00:31:04
عشرة اي نعم عشرة من معاني الحديث ان ان تقبل الحق من كل من جاء يؤمن ومن هنا تكون احببت لاخيك ما تحب لنفسك. نعم. التواضع ان تقبل الحق من كل من جاء به وان كان صغيرا. فمن قبل الحق ممن جاء به سواء كان صغيرا او كبيرا وسواء كان يحب - 00:31:21
او لا يحبه فهو متواضع. ومن ابى قبول الحق تعاظما عليه فهو متكبر. وغمس الناس هو احتقار وازدراؤهم. طبعا هذا ايضا الحادي عشر. بان لا يؤدي ما هو عليه من احتقار الى احتقار الناس وازدرائهم - 00:31:44
اذا احتقر فهو لم يحب للمؤمنين ما يحبه لنفسه. نعم. وغمس الناس هو احتقارهم وازدرائهم وذلك يحصل من النظر للنفس بعين الكمال والى غيره بعين النقص. احسنت نقش هنا. احسن الله اليك. نعم. احيانا يحصل بعض الموظفين - 00:32:03
اه علاوة اه مرتبة من خلال مسابقة تقام على مجموعة من الموظفين. نعم. اه اخوان في مثل هذه المسابقة. هل يكون فيه حرج عليه او يترك الباب لغيره باعتبار انه يرشح واحد فقط - 00:32:23
بالعكس هذي من ضمن التنافس المشروع. ما دام يحصل على وجه ليس فيه محاباة وليس فيه كون الانسان يعني يدخل ليفوق على زملائه بجدارة هذا لا حرج فيه. بل هذا من يعني وجوه الاتقان التي الذي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله يحب اذا عمل احدكم عاملا - 00:32:43
ان يتقنه فمن وجوه الاتقان عندنا في هذا العصر هو التفوق في مثل هذه المنافسات والمسابقات يعني مجالات العمل التي يكون بها الانسان يعني يرغب انه يفوق او يكون هو الذي يرشح - 00:33:09
بشرط الا يكون في قلبه شعور بانه آآ يعني لا يرغب ان يتفوق غيره او انه لو تفوق صار عنده نوع من الحسد له او الغمطة والتنقص اذا انتفت هذه المعاني يبقى هذا من الامور المشروعة. لانها تؤدي الى اتقان الناس لاعمالهم وتسابقهم في ما يجب - 00:33:25
ان يعملوا به من فروض الكفايات حتى في غير الامور الشرعية - 00:33:48